

اليوم الاثنين 10\4\2004

خرجت من البيت الساعة 8:45 صباحا متوجها الى المكتب فسلكت طريق جسر السنك باتجاه شارع السعدون وكان الشارع مزدحما بسبب ساعة الذروه وعند وصولي الى تقاطع فندق بغداد توقفت امامي فجأة سياره نوع KIA Pickup محمله بالتمر وظهر من الجانب الايمن الشارع الفرعي مقابل سينما بابل الاتي من شارع ابو نواس ثلاث سيارات نوع Cheve Minivan اجتازت شارع السعدون عرضا الى الممر الايسر وبعد ان تجاوزت السياره الاولى لفت انتباهي السياره الثانيه والجالسين فيها من المدنيين وركزت انتباهي عليهم وخلال تركيزي حصل انفجار هائل على شكل كتله ناريه ضخمة وضغط هوائي قوي كسر الزجاج ومزق صفائح السياره وارتفعت السياره مسافه تقارب المترين في الهواء ثم هوت محترقه تماما عندها قفزت لاشعوريا من السياره زاحفا على الارض متخذا احد الفروع ملجأ لي والدماء تسيل من وجهي ويدي ولا ادري كيف حالي ومذهولا من الصدمه بحيث ضغط الانفجار سد اذني بالكامل لمدة نصف ساعه لا اسمع شيئا فرفعت رأسي ووجدت الناس متناثرين على شكل اشلاء مبعثره مقطعة الرؤوس والاجساد والدماء ملطخه على الارض ولحوم البشر على جدران المحلات المطله على الشارع وعلمت بعدها ان هنالك بعض الاشلاء فوق العمارات بدون رؤوس ايضا.

استطعت الاتصال بالمكتب وابلاغهم بالحادث ثم جاءت سيارات الاسعاف خلال 15 دقيقه نقلت المصابين والجثث ونقلتني الى مستشفى الكندي حيث تم اجراء الاسعافات الاوليه والتضميد حيث شعرت بعدها أنني قد جرحت قليلا وهناك بعض الخدوش وشظايا الزجاج ( طلعت سلامات! ) ولكن الضحايا من حولي قد مزقوا تمزيقا شديدا ولم ينجوا احد منها سواي والغريب أن الهدف ( الامريكان ) لم يصب احد منهم سوى بعض الجروح الطفيفه والاموات كانوا من العمال والكسبه مثل بائعي السكائر والماره وسائقوا التاكسي والباصات الذين كانوا وسط الشارع.

والبيكم صورتي وماتبقى من حطام السياره حيث تبين سرقت الاجزاء المهمه ( المحرك وجهاز التعشيق ومفاصل الاطارات ) من السياره في صباح اليوم الثاني وبشكل فني محترف علما ان المنطقه محاصره بعد الانفجار تماما من قبل الشرطه وقوات الاحتلال الامريكي اللعين ولا يمكن لاي احد الدخول والخروج فكيف هذه السرقة وباقي السرقات ويبدو من... وتحت نظر من...؟